الأسماء الرباعيّة المزيدة في ديوان أبي دواد الإيادي "دراسة صرفيّة تحليليّة"

إعداد الباحث

سرهيد بن فهد بن موسى السرهيد

قسم اللغة العربية ـ كلية الآداب والفنون ـ جامعة حائل ـ المملكة العربيّة السّعوديّة

المجلد السادس والعشرون للعام ٢٠٢٢م

الجزء الثالث (إصدار ديسمبر)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

الأسماء الرباعيّة المزيدة في ديوان أبي دواد الإيادي
"دراسة صرفيّة تحليليّة"

سرهيد بن فهد بن موسى السرهيد
قسم اللغة العربية ـ كلية الآداب والفنون ـ جامعة حائل ـ المملكة العربيّة السّعوديّة
البريد الإلكتروني : srheed@yahoo.com

الملخص

وتعَدّ هذه الدراسة محاولة لدراسة الأسماء الرباعيّة المزيدة في ديوان أبي دواد الإيادي، وهي دراسة صرفيّة تحليليّة، ويهتم هذا البحث بما زاد على أبنية الأسماء الرّباعيّة، وأدّت هذه الزيادة إلى إضافة معنى جديد.

وستتناول هذه الدراسة تحليل الزيادة في كلّ كلمة، وجذرها الصّرفي، ومعنى هذه الزيادة، وفق ما استقرّت عليه آراء الصّرفيين واللغويين القدماء، وسأقوم بتناول مثال لكل صيغة صرفيّة من ديوان أبي دواد الإيادي، وذلك بذكر البيت أو الأبيات التي وردت فيها هذه الكلمة التي جاءت على هذه الصّيغة، ثمّ أقوم بتحليلها صرفيًّا ودلاليًّا، وتأصيل هذه المعاني المستخلصة من كتب الصّرف قديمها وحديثها، وسأكتفي بالاستشهاد بكلمة واحدة لكلّ صيغة حتى لا يتضخّم البحث؛ وذلك لكثرة الكلمات التي يصل عددها إلى أربعٍ وأربعين كلمة.

وتسعى الدراسة للإجابة عن تساؤلات، أهمها:

- ما الأبنية المزيدة في الأسماء الرباعيّة التي استعملها أبو دواد الإيادي؟
- ما الدلالات التي تحملها الأبنية الصرفية في الأسماء الرباعيّة في الديوان؟
- هل جاءت تلك الأبنية موافقة لما قاله الصرفيون؟
- كيف أسهمت الزيادة في تنوع معاني الأبنية؟

الكلمات المفتاحية : الأسماء الرباعيّة المزيدة ، ديوان أبي دواد الإيادي ، دراسة صرفية .

الترقيم الدولي الإلكتروني
ISSN 2636 - 316X

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

The quadruple names added in the Diwan of Abu Dawad al-Ayadi 'Analytical morphological study'

Sarheed bin Fahd bin Musa Al Sarhid

Department of Arabic Language, College of Arts and Letters, University of Hail, Kingdom of Saudi Arabia .

Email: srheed@yahoo.com

Abstract

This study is an attempt to study the more quadrilateral nouns in the Diwan of Abu Dawad al-Ayadi, and it is a morphological and analytical study.

This study will analyze the increase in each word, its morphological root, and the meaning of this increase, according to what the ancient morphologists and linguists settled on. This formula, then I will analyze it morphologically and semanticly, and rooting these meanings extracted from old and modern exchange books. This is due to the large number of words that reach forty-four words.

The study seeks to answer questions, the most important of which are:

•What are the additional buildings in the quadripartite names that Abu Dawad al-Ayadi used؟

•What are the connotations of the morphological structures in the fourfold nouns in the Diwan؟

•Did these buildings agree with what the morphologists said؟

•How did the increase contribute to the diversity of meanings of buildings؟

Keywords: the quadruple names of the more, the Diwan of Abi Dawad Al-Ayadi, a morphological study.

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدمة

باسم الله نبدأ، وبه نستعين، ونحمده -ﷻ- أن هدانا لهذا، وما كنَّا لنهتدي لولا أن هدانا الله، ونصلِّي ونسلِّم على سيِّد الخلق، وأشرف المرسلين، إمام الأنبياء، وسيِّد البُلغاء، آتاه الله جوامع الكَلِم، وسحر البيان، وخصَّه - ﷺ - من بين رُسله بمعجزة القرآن الكريم، أمَّا بعد: فإنّ للشعر مكانة عظيمة في اللغة العربية، ولا سيّما الاستشهاد به لقواعد اللغة وأحكامها، وخصوصًا الشعر في عصر الاحتجاج، ورغبت أن أتناول نصوص ديوان شعري، لأحد الشُّعراء الذين لشعرهم مكانة، ويحتج به، ويكثر الاستشهاد بشعره، وقد وقع اختياري على الشاعر الجاهلي أبي دواد جارية بن الحجّاج الإيادي؛ إذ يعدّ من الشُّعراء الذين لهم مكانة في اللغة العربيّة؛ لكثرة الاستشهاد بشعره في كتب اللغة بفروعها المختلفة؛ حيث إن شعره يُعَدّ من مصادر الاستشهاد لمعظم مستويات اللغة.

وقد جاءت هذه الدراسة بعنوان " الأسماء الرباعيّة المزيدة في ديوان أبي دواد الإيادي، دراسة صرفية تحليلية"

وتعَدّ هذه الدراسة محاولة لدراسة الأسماء الرباعيّة المزيدة في ديوان أبي دواد الإيادي، وهي دراسة صرفيّة تحليليّة، ويهتم هذا البحث بما زاد على أبنية الأسماء الرّباعيّة، وأدّت هذه الزيادة إلى إضافة معنى جديد.

وستتناول هذه الدراسة تحليل الزيادة في كلّ كلمة، وجذرها الصّرفي، ومعنى هذه الزيادة، وفق ما استقرّت عليه آراء الصّرفيين واللغويين القدماء، وسأقوم بتناول مثال لكل صيغة صرفيّة من ديوان أبي دواد الإيادي،

وذلك بذكر البيت أو الأبيات التي وردت فيها هذه الكلمة التي جاءت على هذه الصّيغة، ثمّ أقوم بتحليلها صرفيًّا ودلاليًّا، وتأصيل هذه المعاني المستخلصة من كتب الصّرف قديمها وحديثها، وسأكتفي بالاستشهاد بكلمة واحدة لكلّ صيغة حتى لا يتضخّم البحث؛ وذلك لكثرة الكلمات التي يصل عددها إلى أربعٍ وأربعين كلمة.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة للإجابة عن تساؤلات، أهمها:

- ما الأبنية المزيدة في الأسماء الرباعيّة التي استعملها أبو دواد الإيادي؟
- ما الدلالات التي تحملها الأبنية الصرفية في الأسماء الرباعيّة في الديوان؟
- هل جاءت تلك الأبنية موافقة لما قاله الصرفيون؟
- كيف أسهمت الزيادة في تنوع معاني الأبنية؟

وتهدف الدراسة إلى تتبع أبنية الأسماء الرباعيّة المزيدة في الدِّيوان وحصرها وإحصائها وتحليلها، والكشف عن الدلالات التي تحملها تلك الأبنية، وإرشاد الباحثين والمتعلمين إلى كيفية معرفة أبنية الأسماء الرباعيّة المزيدة، وتصنيفها، متبعة في ذلك المنهج الوصفي التحليلي.

وثمة دراسات اعتنت بالزوائد والأبنية الصرفية منها:

١- رسالة (ماجستير)، بعنوان: الأبنية المزيدة في ديوان المثقب العبدي: دراسة صرفية، إعداد توفيق ساعد سعيد المحمدي، إشراف أحمد محمد نافع، الجامعة الإسلامية، تاريخ النشر: ١٤٣٥هـ.

٢- رسالة (ماجستير) بعنوان: الأبنية الصرفية في ديوان عنترة، لعبد الحميد الأقطش، بإشراف الدكتور محمود فهمي حجازي، جامعة القاهرة ١٩٧٨م.

٣- رسالة (دكتوراه) بعنوان: أبنية المصادر في الشعر الجاهلي، لوسميّة عبدالمحسن المنصور، بإشراف الدكتور فهمي حجازي، القاهرة ١٩٨١م.

٤- رسالة (ماجستير) بعنوان: الزيادة ومعناها في الأبنية الصرفية في ديوان الطفيل الغنوي، لخالد بسندي، بإشراف الدكتور علي توفيق الحمد، جامعة اليرموك ١٩٩٢م.

٥- الأفعال المزيدة في ديوان قيس بن ذريح دراسة صرفية دلالية، لندى ناصر هذال البقمي، بإشراف الدكتورة أمل عثمان العطا، المجلد الثالث من العدد الثالث والثلاثين لحولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، من صفحة (٥٨١) إلى صفحة (٦٢٦).

أسأل الله العليّ القدير، أن يكتب القبول لهذه الدراسة، وأن ينفع بها، وهذا اجتهادي قد بذلت فيه قصارى جهدي، ولا بد لأي عمل بشري أن يعتريه النّقص والخلل، نسأل الله التوفيق والسداد.

الاسم الرباعي المزيد

أولا- الاسم الرباعي المزيد بحرف

تلحق الزّيادة الاسم الرباعي، ولا تخلو أن تكون الزيادة إمّا أوّل الكلمة، أو بعد فاء الكلمة، أو بعد عين الكلمة، أو بعد اللّام الأولى للكلمة، أو بعد اللّام الأخيرة للكلمة(١)، ولم يرد في شعر أبي دواد ما لحقته الزّيادة بعد فاء الكلمة، ولا بعد اللّام الأخيرة للكلمة.

أ- ما لحقته الزيادة أول الكلمة:

ولا تلحق الزّيادة الواحدة بنات الأربعة فصاعدًا من أولها، إلّا في أسماء الفاعلين على وزن (مُفَعْلِل)، مثل: مُدَحْرِج، وأسماء المفعولين على وزن (مُفَعْلَل)، مثل: مُدَحْرَج(٢)، والمصادر، مثل: تَدَحْرُج.

وقد استعمل أبو دواد الاسم الرّباعي المزيد بحرف واحد في أول الكلمة على الوزنين التاليين:

١- ما لحقته الزيادة أولًا على وزن (مُفَعْلَل): بضم الميم وفتح الفاء واللام وسكون العين، وهو وزن اسم المفعول، وقد استعمل أبو دواد هذا الوزن ثلاث مرّات، ومن الكلمات التي استعملها على هذا الوزن، ما يلي:

---

(١) ينظر: ابن عصفور أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد النحوي الحضرمي الإشبيلي، الممتع الكبير في التصريف، بتحقيق الدكتور فخر قباوة، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت-لبنان، ١٩٩٦م،١٠٣.

(٢) ينظر: الممتع في التصريف ١٠٣، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، بتحقيق فؤاد علي منصور، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م، ٣٤/٢.

كلمة (مُلَمْلَم)، وجذرها لملم، مزيدة بحرف واحد، وهو: الميم، وموضعه الأوّل، واستعمل الشاعر كلمة (مُلَمْلَم) مرَّة واحدة، للدلالة على مجتمع الخلق(١)، في قوله:

كَالسَّيْدِ ما اسْتَقْبَلْتَهُ وَإِذَا ... وَلَّى تَقُولُ مُلَمْلَمٌ ضَرْبُ(٢)

واللّملمة: جمعك الشَّيء إذا جمعته ولملمته(٣)، وحجر مُلَمْلَم: أي مستدير صلب(٤)، وقدح مَلْمُوم: أي مستدير(٥)، وجيش لَمْلَم: أي كثير مجتمع(٦).

وثمّة علاقة بين جذر الكلمة الذي يدلّ على جمعك الشَّيء إذا جمعته ولملمته، ودلالات الكلمة الاستعمالية، فـ(حجر مُلَمْلَم) بمعنى مستدير صلب، تقدم صورة تجمع الحجر بعضه مع بعض حتى تصلّب، و(قدح مَلْمُوم) بمعنى مستدير، تقدم صورة تجمع القدح واستدارته، و(جيش لَمْلَم) بمعنى كثير مجتمع، تقدم صورة الكثرة والتجمع، وقد ذكر

---

(١) ينظر: جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور، لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤ه، ٥٥٠/١٢ مادة (ل م ل م).

(٢) ضرب: خفيف اللّحم (ينظر: لسان العرب ٥٤٩/١ مادة : ض ر ب)، والبيت من الكامل (ينظر: ديوان أبي دواد الإيادي، جمع وتحقيق أنوار محمود الصالحي ود.أحمد هاشم السامرائي، ط١، دار العصماء، سوريا، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م، ٣٩).

(٣) ينظر: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م، ١/ ٢٢٣ مادة (ل م ل م).

(٤) ينظر: لسان العرب ٥٥٠/١٢ مادة (ل م ل م).

(٥) ينظر: لسان العرب ٥٥٠/١٢ مادة (ل م ل م).

(٦) ينظر: لسان العرب ٥٥٠/١٢ مادة (ل م ل م).

ذلك ابن دريد(١) فقال: "وكل شيء مجتمع ململم، وجبل ململم إذا استدار واستطال، وكتيبة ململمة: مجتمعة"(٢)، ومن ثمّ فكلمة (مُلَمْلَم) صفة في أصلها، استعملها الشاعر للدلالة على صفة مجتمع الخلق.

ولقد حصل لكلمة (مُلَمْلَم) انتقال من العموم إلى الخصوص، فجذر الكلمة يدل على جمعك الشَّيء إذا جمعته ولملمته، وهذا معنى عام، ثمّ خُصّ معنى الكلمة لتدلّ على مجتمع الخلق.

٢- ما لحقته الزيادة أولًا على وزن (يَفَعْلَل): بفتح الياء والفاء واللام الأولى وسكون العين، وقد استعمل أبو دواد هذا الوزن مرّة واحدة، على النحو التالي:

كلمة (يَلَمْلَم)، وجذرها لملم، مزيدة بحرف واحد، وهو: الياء، وموضعه الأوّل، واستعمل الشاعر كلمة (يَلَمْلَم) مرَّة واحدة، للدلالة على اسم جبل من جبال تهامة، على مقدار مسار ليلتين من مكة، وهو ميقات أهل اليمن، ويقال له أيضًا: (أَلَمْلَم)(٣)، في قوله:

---

(١) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، من أزاد عمان من قحطان، من أئمة اللغة والأدب، وقيل عنه: أشعر العلماء وأعلم الشعراء، وهو صاحب المقصورة الدريدية، توفي سنة ٣٢١ه (ينظر: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي، الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م، ٨٠/٦).

(٢) ينظر: جمهرة اللغة ٢٢٣/١ مادة (ل م ل م).

(٣) ينظر: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥ م، ٢٤٦/١.

كَأَنِّي إِذْ أَنَخْتُ إِلَى ابْنِ قُرْطٍ عَقَلْتُ إِلَى يَلَمْلَمَ أَو نَضَادِ(١)

واللّملمة: جمعك الشَّيء إذا جمعته ولملمته، وحجر مُلَمْلَم: أي مستدير صلب، وقدح مَلْمُوم: أي مستدير، وجيش لَمْلَم: أي كثير مجتمع(٢).

وثمّة علاقة بين جذر الكلمة الذي يدلّ جمعك الشَّيء إذا جمعته ولملمته، ودلالات الكلمة الاستعمالية، فـ(حجر مُلَمْلَم) بمعنى مستدير صلب، تقدم صورة تجمع الحجر بعضه مع بعض حتى تصلّب، و(قدح مَلْمُوم) بمعنى مستدير، تقدم صورة تجمع القدح واستدارته، و(جيش لَمْلَم) بمعنى كثير مجتمع، تقدم صورة الكثرة والتجمع، وقد ذكر ذلك ابن دريد فقال: "وكل شيء مجتمع ململم، وجبل ململم إذا استدار واستطال، وكتيبة ململمة: مجتمعة، ويلملم: موضع معروف، والململم الأملس"(٣)، ومن ثمّ فكلمة (يَلَمْلَم) صفة في أصلها ثمّ نقلت إلى العلميّة.

---

(١) كتبت تَضَاد في الديون بالتاء المفتوحة (ينظر: ديوان أبي دواد الإيادي٨٠)، وفي كتاب النقائض كتبت نِضَاد بنون مكسورة على وزن فِعَال (ينظر: أبو عبيدة معمر المثنى، شرح نقائض جرير والفرزدق، بتحقيق محمد إبراهيم حور ووليد محمود خالص، ط٢، المجمع الثقافي، أبو ظبي – الإمارات، ١٩٩٨م، ٢٨٥/١)، ونَضَاد بفتح أوله، وبالدال المهملة في آخره اسم جبل في الحجاز (ينظر: معجم ما استعجم ١٣١١/٤، ولسان العرب ٤٢٤/٣)، ومنهم من يكسر النون فيقول: نِضَاد (ينظر: معجم ما استعجم ١٣١١/٤)، وقال كُثيّر عَزّة من الطويل:

كَأَنّ المَطايَا تَتَقِيّ مِنْ زُبانةٍ مَناكِبَ رُكْنٍ مِنْ نَضَادٍ مُلَمْلَمِ

(ينظر: معجم ما استعجم ١٣١١/٤، ولسان العرب ٤٢٤/٣)، والبيت من الوافر (ينظر: ديوان أبي دواد الإيادي ٨٠).

(٢) ينظر: لسان العرب ٥٥٠/١٢ مادة (ل م ل م).

(٣) ينظر: جمهرة اللغة ٢٢٣/١ مادة (ل م ل م).

ولقد حصل لكلمة (يَلَمْلَم) تغيّر في الاستعمال، فجذر الكلمة يدل على جمعك الشَّيء إذا جمعته ولملمته، وهذا معنى عام، ثمّ تغيّر استعمال الكلمة لتدلّ على اسم جبل من جبال تهامة.

ب- ما لحقته الزيادة بعد عين الكلمة:

ومن الأوزان التي وردت في شعر أبي دواد لزيادة حرف في الاسم الرّباعي بعد عين الكلمة، ما يلي:

١- ما لحقته الزيادة بعد عين الكلمة على وزن (فَعَالِل): بفتح الفاء والعين وكسر اللام، ويأتي على هذا الوزن الاسم، مثل: حَبَارِج(١)، والصّفة، مثل: قَرَاشِب(٢)، وأكثر ما يأتي على هذا الوزن الجمع.

وقد استعمل أبو دواد وزن (فَعَالِل) عشر مرَّات، ومن الكلمات التي استعملها على هذا الوزن، ما يلي:

كلمة (قَنَاعِس)، وجذرها قنعس، مزيدة بحرف، وهي: الألف، وموضعها الثّالث، بعد عين الكلمة، واستعمل الشاعر كلمة (قَنَاعِس) مرَّة واحدة، للدلالة على جمع قِنْعَاس، وهي ناقة طويلة عظيمة سَنِمَة(٣)، في قوله:

دَافَعَ المَحَلَّ وَالشِّتَاءَ وَيَبْسَ الـ ـعُودِ عَنْهُ قَنَاعِسٌ أظْآرُ(٤)

---

(١) الحَبَارِج: من طير الماء (ينظر: لسان العرب ٢٢٦/٢ مادة: ح ب ر ج).

(٢) قَرَاشِب: جمع قِرْشَبّ، وهو الضخم الطويل (ينظر: لسان العرب ٦٦٩/١ مادة: ق ر ش ب)، وعمرو بن عثمان ابن قنبر الحارثي بالولاء الملقب سيبويه، الكتاب، بتحقيق عبدالسلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨-١٩٨٨م، ٢٩٤/٤، وابن القطاع الصقلي، أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، بتحقيق ودراسة أ.د.أحمد عبدالدايم، د.ط، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٩٩٩م، ٢٩٩، والممتع في التصريف ١٠٤.

(٣) ينظر: لسان العرب ١٨٤/٦ مادة (ق ن ع س).

(٤) أظْآر: جمع ظُؤُور، وهي النّاقة التي تعطف على ولد غيرها أو على بَوّ(ينظر: لسان العرب ٥١٦/٤ مادة: ظ أ ر)، والبيت من الخفيف (ينظر: ديوان أبي دواد الإيادي ١٠٣).

والقِنْعَاس وهو الشّدِيد(١)، على وزن فِنْعَال، ونون قِنْعَاس زائدة؛ لأنّه من القَعْس(٢)، والقاف والعين والسّين تدلّ أصل صحيح يدلّ على ثَبات وقوّة(٣)، والقِنْعاس: الجمل الضّخم العظيم(٤)، ورَجُل قِنْعاس: شديد مَنيع(٥)، ورَجُل قُنَاعِس: أي عظيم الخَلْق(٦).

وثمة علاقة بين جذر الكلمة الذي يدلّ على الثبات، والقوّة، والشّدة، ودلالات الكلمة الاستعمالية، فكلمة (القِنْعاس) بمعنى الجمل الضّخم العظيم، تقدم صورة عظم الخَلْق، و(رَجُل قِنْعاس) بمعنى شديد مَنيع، تقدم صورة الشدّة، و(رَجُل قُنَاعِس) بمعنى عظيم الخَلْق، تقدم صورة الشدّة والقوّة، وقد ذكر ذلك ابن فارس فقال: "ومن ذلك القِنْعَاس وهو الشّدِيد. وهذا ممّا زيدت فيه النّون، وأصله من الأقعس والقَعْساء ... ومنه رجُل قُنَاعِس: مُجْتمِع الخَلْق"(٧)، ومن ثمّ فكلمة (قُنَاعِس) صفة في أصلها، استعملها الشّاعر للدلالة على صفة نوق طويلة سَنِمَة.

وقد حصل لكلمة (قُنَاعِس) انتقال من العموم إلى الخصوص، فجذر الكلمة يدلّ على الشّدة، وهذا معنى عام، ثم خُصّ المعنى في الكلمة لتدلّ على نوق طويلة سَنِمَة.

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة ١١٧/٥.
(٢) ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ١٨٩، والممتع في التصريف ١٧٧.
(٣) ينظر: : أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، مقاييس اللغة، بتحقيق عبدالسلام محمد هارون، د.ط، دار الفكر، ١٣٩٩ه-١٩٧٩م، ١٠٩/٥ مادة (ق ع س).
(٤) ينظر: لسان العرب ١٨٤/٦ مادة (ق ن ع س).
(٥) ينظر: لسان العرب ١٨٤/٦ مادة (ق ن ع س).
(٦) ينظر: لسان العرب ١٨٤/٦ مادة (ق ن ع س).
(٧) ينظر: مقاييس اللغة ١١٧/٥.

٢- ما لحقته الزيادة بعد عين الكلمة على وزن (فُعَالِل): بضم الفاء وفتح العين وكسر اللام، ويأتي على هذا الوزن الاسم، مثل: جُخَادِب(١)، والصّفة، مثل: فُرَافِص، وعُذَافِر(٢).

وقد استعمل أبو دواد وزن (فُعَالِل) مرّة واحدة، على النحو التالي:

كلمة (حُبَاحِب)(٣)، وجذرها حبحب، مزيدة بحرف، وهو: الألف، وموضعه الثّالث، بعد عين الكلمة، واستعمل الشاعر كلمة (حُبَاحِب) مرَّة واحدة، للدلالة على ما اقتدح من شرر النّار، من تصادم الحوافر(٤)، في قوله:

يَلْدِسْنَ جَنْدَل حَائِرٍ بِجُنُوبِهِ فَكَأَنَّهُ تَنْفِي سَنَابِكُها حُبَا

أراد حُبَاحب، والحاء والباء أصول ثلاثة، أحدها اللُّزُوم والثَّبَات، والآخر الحَبَّة من الشّيء ذي الحَبّ، والثَّالث وصف القِصَر، والحُبّ: نقيض البُغْض، والحِبَّة: بُزور البقول والرّياحين، والحَبْحاب: الصّغير الجسم، المُتداخل العِظَام(٥).

---

(١) الجُخَادِب: الجُنْدَب الضّخم (ينظر: لسان العرب ٢٥٤/١ مادة: ج خ د ب).

(٢) العُذَافِر: العظيم الشديد من الإبل (ينظر: لسان العرب ٥٥٥/٤ مادة: ع ذ ف ر)، والكتاب ٢٩٤/٤، والممتع في التصريف ١٠٤.

(٣) وردت حُبَاحِب تحت باب فُعَالِل بديوان الأدب (ينظر: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، معجم ديوان الأدب، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، ومراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، د.ط، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م، ١٠٦/٣)، ووردت على وزن فُعَاعِل بكتاب الأبنية (ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ١١٣)، ورجحت الوزن فُعَاعِل؛ لأنّ جذر الكلمة رباعي مزيد بحرف الألف.

(٤) ينظر: لسان العرب ٢٩٧/١ مادة (ح ب ح ب).

(٥) ينظر: مقاييس اللغة ٢٦/٢ مادة (ح ب ب).

وثـمّة علاقة بين جذر الكلمة الذي يدلّ على أصـول ثلاثـة، أحـدها اللُّزُوم والثَّبَات، والثاني الـحَبَّة من الشّيء ذي الـحَبّ، والثَّالـث وصـف القِصَر، ودلالات الكلمة الاستعمالية، فكلمة (الـحُبّ) بمعنى نقيض الـبُغْض، تقدم صورة التودّد، وكلمة (الـحِبَّة) بمعنى بُزور البقول والرّياحين، تقـدم صورة الـحَبّ، وواحدته حَبَّة، وكلمة (الـحَبْحاب) بمعنى الصّغير الجسـم، الـمُتداخل العِظَام، تقدم صورة وصف قِصَر الجسم، وقد ذكر ذلك ابن فارس فقال: "فالأوّل الـحَبّ، معروف، من الـحِنْطة والشَّعِير. فأمَّا الـحِبّ بالكسر فبُزُور الرَّيَاحِين، الواحد حِبَّة ... وأمَّا اللُّزُوم فالـحُبّ والـمَحَبّة، اشْـتِقاقه من أحبّه إذا لزمه ... وأمَّا نَعت الـقِصَر فالـحَبْحَاب: الرَّجل القصير"(١).

ويحتمل وجود علاقة أخرى بين نار الحباحب (الشخص البخيل الـذي عرف بضعف ناره فرقًا من نزول الأضياف)، وإطلاق نار الحباحـب علـى الشرر المتطاير من سنابك الخيل حال اصطدامها بالحجارة، وهـي علاقـة المشابهة، فلما كانت نار الحباحب ضعيفة، أطلقت على أصغر ما تكون منـه النار وهو الشرر.

وقد حصل لكلمة (حُبَاحِب) تغيّر في الاستعمال، فجذر الكلمة يدلّ علـى أصول ثلاثة، أحدها اللُّزُوم والثَّبَات، والآخر الـحَبَّة من الشّيء ذي الـحَبّ، والثَّالث وصف القِصَر، وهذا معنى عام، ثم تغيّر استعمال الكلمة لتدلّ علـى ما اقتدح من شرر النّار، من تصادم الحوافر.

(١) ينظر: ينظر: مقاييس اللغة ٢/٢٦-٢٧ مادة (ح ب ب).

٣- ما لحقته الزيادة بعد العين على وزن (فَعَلَّل): بفتح الفاء والعين واللام المضعّفة، ويأتي على هذا الوزن الاسم، مثل: شَفَلَّح(١)، والصّفة، مثل: عَدَبَّس(٢).

وقد استعمل أبو دواد وزن (فَعَلَّل) مرّة واحدة، على النحو التالي:

كلمة (خَدَلَّجَة)، وجذرها خدلج، مزيدة بحرف، وهو: اللّام، وموضعه الرّابع، بعد عين الكلمة، واستعمل الشاعر كلمة (خَدَلَّجَة) مرَّة واحدة، للدلالة على الرَّيَّاء الممتلئة الذّراعين والسّاقين(٣)، في قوله:

مَيَّالَةٌ رُودٌ خَدَلَّجَةٌ كَعَمِيمَةِ البَرْدِيِّ فِي الدَّحْضِ(٤)

والخاء والدّال واللّام والجيم تدلّ على امتلاء وضخامة(٥)، والمؤنّث خَدَلَّجة، والذكّر خَدَلَّج(٦)، والخَدَلَّجة: الضَّخمة السَّاق المَمْكُورتها(٧).

وثمّة علاقة بين جذر الكلمة الذي يدلّ على امتلاء وضخامة، ودلالات الكلمة الاستعمالية، فكلمة (خَدَلَّجة) بمعنى صفة ضخامة الذّراعين والسّاقين للمؤنّث، تقدم صورة الذّراعين والسّاقين للمؤنّث، وكلمة (خَدَلَّجة) بمعنى صفة ضخامة الذّراعين والسّاقين للذّكر، تقدم صورة

---

(١) شَفَلَّح: شجر (ينظر: لسان العرب ٤٩٩/٢ مادة: ش ف ل ح).

(٢) العَدَبَّس: الشديد الوثيق الخلق العظيم (ينظر: لسان العرب ١٣٤/٦ مادة: ع د ب س).

(٣) ينظر: لسان العرب ٢٤٩/٢ مادة (خ د ل ج).

(٤) العميمة: الطويلة (ينظر: لسان العرب ٤٢٥/١٢ مادة: ع م م)، والدّحض: الزَّلَق (ينظر: لسان العرب ١٤٨/٧ مادة: د ح ض)، والبيت من الكامل (ينظر: ديوان أبي دواد الإيادي ١٢٥).

(٥) ينظر: لسان العرب ٢٤٩/٢ مادة (خ د ل ج).

(٦) ينظر: لسان العرب ٢٤٩/٢ مادة (خ د ل ج).

(٧) ينظر: لسان العرب ٢٤٩/٢ مادة (خ د ل ج).

الذّراعين والسّاقين للذّكر، وكلمة (الخَدَلَّجة) بمعنى الضَّخمة السَّاق المَمْكُورتها، تقدم صورة ضخامة السّاق، وقد ذكر ذلك الخليل فقال: "والخَدَلَّجة: الضَّخمة السَّاق المَمْكُورتها"(١)، ومن ثمّ فكلمة (خَدَلَّجَة) صفة في أصلها، استعملها الشَّاعر للدلالة على صفة الرَّيَّاء الممتلئة الذّراعين والسّاقين.

وقد حصل لكلمة (خَدَلَّجَة) انتقال من العموم إلى الخصوص، فجذر الكلمة يدلّ على امتلاء وضخامة، وهذا معنى عام، ثم خُصّ المعنى في الكلمة لتدلّ على الرَّيَّاء الممتلئة الذّراعين والسّاقين.

٤- ما لحقته الزيادة بعد العين على وزن (فَعَوْلَل): بفتح الفاء والعين واللام الأولى وسكون الواو، ويأتي على هذا الوزن الاسم، مثل: فَدَوْكَس(٢)، والصّفة، مثل: سَرَوْمَط(٣).

وقد استعمل أبو دواد وزن (فَعَوْلَل) مرّة واحدة، على النحو التالي:

كلمة (العَدَولِيّ)(٤)، وجذرها عدلى، مزيدة بحرف، وهو: الواو، وموضعه الثالث، بعد عين الكلمة، واستعمل الشاعر كلمة (العَدَولِيّ) مرَّة

---

(١) ينظر: أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، كتاب العين، بتحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، د.ط، دار ومكتبة الهلال، ٣٢٧/٤ مادة (خ د ل ج).

(٢) الفَدَوْكَس: الأسد (ينظر: لسان العرب ١٥٩/٦ مادة: ف د ك س).

(٣) السَرَوْمَط: الطويل (ينظر: لسان العرب ٣١٤/٧ مادة: س ر م ط)، والممتع في التصريف ١٠٤.

(٤) عَدَوْلَى ليس على وزن فَعَوْلَى، وإنّما على فَعَوْلَل، كفَدَوْكَس، وحرف العلّة أصل في بنات الأربعة، مثل: وَرَنتَل، وإذا جعلت الألف زائدة أدّى إلى بناء غير موجود (ينظر: الممتع في التصريف ٧٧).

واحدة، للدلالة على اسم قرية في البحرين، وهي عَدَوْلَى تنسب إليها السّفن(١)، في قوله:

هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ بَاكِرَات كَالعَدَوْلِيِّ سَيْرُهُنَّ انْقِحَامُ(٢)

والعين والدّال واللّام أصلان صحيحان، الأوّل: يدلّ على استواء، والآخر يدلّ على اعْوِجَاج(٣)، والعَدْل: الحُكْم بالحَقّ(٤)، واعْتَدل الشِّعْر: أي اتَّزَن واستقام(٥)، وعَدَل عن الشّيء يَعْدِل عَدْلًا وعُدولًا: أي حاد(٦).

وثمّة علاقة بين جذر الكلمة الذي يدلّ على أصلين صحيحين الأوّل: يدلّ على استواء، والآخر يدلّ على اعْوِجَاج، ودلالات الكلمة الاستعمالية، فكلمة (العَدْل) بمعنى الحُكْم بالحَقّ، تقدم صورة عدم الظلم، و(اعْتَدل الشِّعْر) بمعنى اتَّزَن واستقام، وسلم من التكسير، و(عَدَل عن الشّيء يَعْدِل عَدْلًا وعُدولًا) بمعنى حاد، تقدم صورة الترك وصرف النظّر عنه، وقد ذكر ذلك ابن فارس فقال: "فالأوّل العَدْل من النّاس: المَرضِيّ المُستوي الطّريقة ... فأمّا الأصل الآخر فيقال في الاعْوِجَاج: عَدَل. وانْعَدَل، أي انْعَرَج"(٧)، ومن ثمّ فكلمة (العَدَوْلَى) صفة في أصلها ثمّ نُقلت إلى العلميّة.

---

(١) ينظر: معجم البلدان ٤/٩٠.

(٢) الظَّعَائِن: جمع الظَّعِينة، وهو الهَوْدَج تكون فيه المرأة (ينظر: لسان العرب ١٣/٢٧١ مادة: ظ ع ن)، وبَاكرات: ذاهبات في البكور (ينظر: لسان العرب ٤/٧٦ مادة: ب ك ر)، وانقحام: شدّة (ينظر: لسان العرب ١٢/٤٦٣ مادة: ق ح م)، والبيت من الخفيف (ينظر: ديوان أبي دواد الإيادي ١٦٠).

(٣) ينظر: مقاييس اللغة ٤/٢٤٦ مادة (ع د ل).

(٤) ينظر: لسان العرب ١١/٤٣٠ مادة (ع د ل).

(٥) ينظر: لسان العرب ١١/٤٣٤ مادة (ع د ل).

(٦) ينظر: لسان العرب ١١/٤٣٤ مادة (ع د ل).

(٧) ينظر: مقاييس اللغة ٤/٢٤٧ مادة (ع د ل).

وقد حصل لكلمة (العَدَوْلَى) تغيّر في الاستعمال، فجذر الكلمة يدلّ على أصلين صحيحين الأوّل: يدلّ على استواء، والآخر يدلّ على اعْوِجَاج، وهذا معنى عام، ثم تغيّر استعمال الكلمة بسبب الزيادة لتدلّ على اسم قرية في البحرين.

ومن أوزان الاسم الرّباعي المزيد بحرف بعد عين الكلمة(١)، والتي لم ترد في شعر أبي دواد، ما يلي:

وزن فَعَيْلَل، مثل: سَمَيْدَع(٢)، ووزن فَعَنْلُل، مثل: قَرَنْفُل، ووزن فَعَنْلَل، مثل: جَحَنْفَل(٣)، ووزن فُعُلُّل، مثل: صُعُرُّر(٤).

وبهذا يكون أبو دواد قد استعمل الاسم الرّباعي المزيد بحرف بعد عين الكلمة، أربع عشرة مرّة، على أربع صيغ، وهي: (فَعَالِل – فُعَالِل – فَعَلَّل – فَعَوْلَل).

ج- ما لحقته الزيادة بعد اللام الأولى:

١- ما لحقته الزيادة بعد اللام الأولى على وزن (فُعْلُول): بضم الفاء واللام وسكون العين، ويأتي على هذا الوزن الاسم، مثل: عُنْقُود، والصّفة، مثل: سُرْحُوب(٥).

وقد استعمل أبو دواد وزن (فُعْلُول) تسع مرّات، ومن الكلمات التي استعملها على هذا الوزن، ما يلي:

---

(١) ينظر: الممتع في التصريف ١٠٤، والمزهر ٣٥/٢.

(٢) السَّمَيْدَع: الكريم السيد (ينظر: لسان العرب ١٦٨/٨ مادة: س م د ع).

(٣) الجَحَنْفَل: الغليظ الشّفتين (ينظر: لسان العرب ١٠٣/١١ مادة: ج ح ف ل).

(٤) الصّعُرُّر: الصمغ الملتوي (ينظر: لسان العرب ٤٥٦/٤ مادة: ص ع ر).

(٥) ينظر: الكتاب ٢٩١/٤، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر٣٠٧، والممتع في التصريف ١٠٥.

كلمة (سُرْحُوب)، وجذرها سرحب، مزيدة بحرف، وهو: الواو، وموضعه الرّابع، بعد اللّام الأولى، واستعمل الشاعر كلمة (سُرْحُوب) مرَّة واحدة، للدلالة على الفرس الطويلة على وجه الأرض(١)، في قوله:

مَاءُ جَوَادٍ عَتِيقٍ غَيْرِ مُؤْتَشِبٍ تَضَمَّنَتْهُ لَـهُ كَبْـدَاءُ سُـرْحُوبُ

وفَرَس سُرْحُوب، هي الجَوَاد، وكلمة سُرحُوب منحوتة من كلمتين، وهما: سَرَح وسَرَب(٢)، والسُّرْحُوب: الطّويل، الحسن الجسم، والأنثى سُرْحُوبة(٣)، والسُّرْحُوبة من الإبل: السَّريعة الطَّويلة(٤)، والسُّرْحُوب من الخيل: العَتيق الخفيف(٥).

وثمّة علاقة فيما بين دلالات الكلمة الاستعمالية، فكلمة (السُّرْحُوب) بمعنى الطويل، الحسن الجسم، والأنثى سُرْحُوبة، تقدم صورة الطّول والجسامة، و(السُّرْحُوبة من الإبل) بمعنى السَّريعة الطَّويلة، تقدم صورة السرعة والطّول، و(السُّرْحُوب من الخيل) بمعنى العَتيق الخفيف، تقدم صورة الأصالة والسّرعة، وقد ذكر ذلك الخليل فقال: "السُّرحُوب: الطّويل. وفرس سُرْحوب: أي خَفِيفة عَتِيقة"(٦)، ومن ثمّ فكلمة (سُرْحُوب) صفة في أصلها، استعملها الشَّاعر للدلالة على صفة الطول.

وقد حصل لكلمة (سُرْحُوب) انتقال من العموم إلى الخصوص، فاستعمالات الكلمة، تدلّ على عدّة معاني: الطول، وحسن الجسم، والسّرعة،

---

(١) ينظر: لسان العرب ٤٦٧/١ مادة (س ر ح ب).
(٢) ينظر: مقاييس اللغة ١٥٨/٣.
(٣) ينظر: لسان العرب ٤٦٧/١ مادة (س ر ح ب).
(٤) ينظر: لسان العرب ٤٦٧/١ مادة (س ر ح ب).
(٥) ينظر: لسان العرب ٤٦٧/١ مادة (س ر ح ب).
(٦) ينظر: كتاب العين ٣٣٢/٣ مادة (س ر ح ب).

والعتق، وهذه معاني عامة، ثم خُصّ المعنى في الكلمة ليدلّ على فَرَس طويلة على وجه الأرض.

٢- ما لحقته الزيادة بعد اللام الأولى على وزن (فِعْلِيل): بكسر الفاء واللام وسكون العين، ويأتي على هذا الوزن الاسم، مثل: قِنْدِيل، والصّفة، مثل: شِنِظْير(١).

وقد استعمل أبو دواد وزن (فِعْلِيل) مرَّة واحدة، على النحو التالي:

كلمة (غِرْبِيب)، وجذرها غربب، مزيدة بحرف بعد اللّام الأولى، وهو: الياء، وموضعه الرّابع، واستعمل الشاعر كلمة (غِرْبِيب) مرَّة واحدة، للدلالة على شديد السّواد كلون الغراب(٢)، في قوله:

فَالعَيْنُ قَادِحَةٌ وَالرِّجْلُ ضَارِحَةٌ وَاليَدُ سَابِحَةٌ وَاللَّوْنُ غِرْبِيبُ(٣)

والغين والرّاء والباء أصل صحيح، وكَلِمه غير منقاسة لكنّها متجانسة(٤)، والغَرْب: أي شجر تُسَوّى منه الأقداح البيض(٥)، وأُغْرِب الرّجل: أي وُلد له ولد أبيض(٦)، والغَرْبَيّ: صِبْغ أَحْمَر(٧).

---

(١) الشِّنِّظِير: الفاحش الغلق من الرّجال والإبل السّيء الخلق (ينظر: لسان العرب ش ن ظ ر)، والكتاب٤/٢٩٣، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر٣٠٧، والممتع في التصريف ١٠٥.

(٢) ينظر: لسان العرب ٦٤٦/١ مادة (غ ر ب).

(٣) قادحة: غائرة (ينظر: لسان العرب ٥٥٦/٢ مادة: ق د ح)، وضارحة: نافحة (ينظر: لسان العرب ٥٢٦/٢ مادة: ض ر ح)، والبيت من البسيط (ينظر: ديوان أبي دواد الإيادي ٣٧).

(٤) ينظر: مقاييس اللغة ٤٢٠/٤ مادة (غ ر ب).

(٥) ينظر: لسان العرب ٦٤٤/١ مادة (غ ر ب).

(٦) ينظر: لسان العرب ٦٤٧/١ مادة (غ ر ب).

(٧) ينظر: لسان العرب ٦٤٧/١ مادة (غ ر ب).

وثـمّة علاقة بين جذر الكلمة، ودلالات الكلمة الاسـتعمالية، فكلمـة (الغَرْب) بمعنى شجر تُسَوّى منه الأقداح البيض، تقدم صورة اللّون الأبيض للأقداح، و(أُغْرِب الرّجل) بمعنى وُلد له ولد أبيض، تقـدم صـورة اللـون الأبيض للولد، وكلمة (الغَرْبَيّ) بمعنى صِبْغ أَحْـمَر، تقـدم صـورة اللّـون الأحمر، وقد ذكر ذلك ابن فارس فقال: "والغِرْبِيب: الأسواد، كأنّه مشتقّ من لون الغُرَاب. والـمُغْرَب: الأَبيض الأَشْفَار من كُلّ شيء. والغَربِـيّ: الفضيخ من البُسْر يُنْبَذ. والغَرْبِـيّ: صبغ أحمر"(١)، ومن ثمّ فكلمة (غِرْبِيب) صـفة في أصلها، استعملها الشَّاعر للدلالة على صفة شدّة لـون السّـواد كلـون الغراب.

ولقد حصل لكلمة (غِرْبِيب) انتقال من عموم إلـى خصـوص، فجـذر الكلمة يدل على أصل صحيح، يدل على حد الشيء، وهذا معنى عـام، ثـمّ خُصّ المعنى ليدلّ على شدّة لون السّواد كلون الغراب، كأنه بلغ الغاية والحد في السواد.

٣- ما لحقته الزيادة بعد اللام الأولى على وزن (فِعْلَال): بكسر الفـاء وسكون العين وفتح اللام، ويأتي على هذا الوزن الاسم، مثـل: قِنْطَـار(٢)، والصّفة، مثل: سِرْدَاح(٣).

وقد استعمل أبو دواد وزن (فِعْلَال) ثلاث مرَّات، ومن الكلمـات التـي استعملها على هذا الوزن، ما يلي:

---

(١) ينظر: مقاييس اللغة ٤٢٢/٤ مادة (غ ر ب).

(٢) القِنْطَار: مِعْيار (ينظر: لسان العرب ١١٨/٥ مادة: ق ن ط ر).

(٣) السِّرْدَاح: النَّاقة الطويلة (ينظر: لسـان العـرب ٤٨٢/٢ مـادة: س ر د ح)، والكتـاب ٢٩٤/٤، وأبنية الأسماء والأفعال والمصادر٢٩٩، والممتع في التصريف ١٠٦.

كلمة (شِمْرَاخ)، وجذرها شمرخ، مزيدة بحرف، وهو: الألف، وموضعه الرّابع، بعد اللّام الأولى، واستعمل الشاعر كلمة (شِمْرَاخ) مرَّة واحدة، للدلالة على الغرّة التي في الفرس، إذا دقّت في الجبهة وعلى قصبة الأنف(١)، في قوله:

وَنَأَتْ مِنَ الشِّمْرَاخِ رُثْمَتُهُ قَدْرَ الرَّوَاجِبِ بَيْنَها رَتْبُ

ومن استعمالات الكلمة: الشِّمْرَاخ والشُّمْروخ: أي العِثْكال الذي عليه البُسْر، وأصله في العِذْق، وقد يكون في العنب(٢)، والشُّمْروخ: غُصْن دقيق رَخْص ينبت في أعلى الغصن الغليظ(٣)، والشَّماريخ: رؤس الجبال(٤).

وثمّة علاقة فيما بين دلالات الكلمة الاستعمالية، فكلمة (الشِّمْرَاخ والشُّمْروخ) بمعنى العِثْكال الذي عليه البسر، تقدم صورة الارتفاع، و(الشُّمْروخ) بمعنى غُصْن دقيق رَخْص ينبت في أعلى الغصن الغليظ، تقدم صورة العلوّ، و(الشَّماريخ) بمعنى رؤوس الجبال، تقدم صورة العلوّ، وقد ذكر ذلك الخليل فقال: "الشِّمْراخ من الجبل مستدقّ، طويل في أعلاه. والشِّمْراخ: عسقبة من عذق أوعنقود. والشِّمْراخ من الغُرَّة: ما سال على الأنف. والشُّمْرُوخ: غصن دقيق في أعلى الغصن الغليظ، خرج من سنته دقيقًا رخيصًا"(٥)، ومن ثمّ فكلمة (شِمْرَاخ) صفة في أصلها، استعملها الشَّاعر للدلالة على صفة علوّ الغرّة التي في الفرس.

---

(١) ينظر: لسان العرب ٣١/٣ مادة (ش م ر خ).
(٢) ينظر: لسان العرب ٣١/٣ مادة (ش م ر خ).
(٣) ينظر: لسان العرب ٣١/٣ مادة (ش م ر خ).
(٤) ينظر: لسان العرب ٣١/٣ مادة (ش م ر خ).
(٥) ينظر: كتاب العين ٣٢٥/٤ مادة (ش م ر خ).

وقد حصل لكلمة (شِمِرَاخ) انتقال من العموم إلى الخصوص، فاستعمالات الكلمة، تدلّ على الارتفاع والعلوّ، وهذا معنى عام، ثم خُصّ المعنى في الكلمة ليدلّ على الغرّة التي في الفرس، إذا دقّت في الجبهة وعلى قصبة الأنف.

٤- ما لحقته الزيادة بعد اللام الأولى على وزن (فَعْلَال): بفتح الفاء واللام وسكون العين، وذكر سيبويه في كتابه، بأنّه لا يعلم في الكلام على مثال صيغة (فَعْلَال) إلّا المضاعف من بنات الأربعة الذي يكون الحرفان الآخران بمنزلة الأوّلين، ويأتي على وزن (فَعْلَال) الاسم، مثل: زَلْزَال، والصّفة، مثل: حَقْحَاق(١).

وقال ابن القطّاع في صيغة (فَعْلَال): "لم يأتِ على هذا الوزن إلّا قولهم: ناقة بها خَزْعَال، ظَلَع(٢) وقَسْطَال(٣) للغبار، وبَغْدَاد وقَشْعَام للعنكبوت"(٤).

وقد استعمل أبو دواد وزن (فَعْلَال) مرَّتين، وهذه إحدى الكلمتين اللتين استعملهما على هذا الوزن:

كلمة (فَضْفَاضَة)، وجذرها فضفض، مزيدة بحرف، وهو: الألف، وموضعه الرّابع، بعد اللّام الأولى، واستعمل الشاعر كلمة (فَضْفَاضَة) مرَّة واحدة، للدلالة على الدِّرْع الواسعة(٥)، في قوله:

---

(١) الحَقْحَاق: السير الشديد (ينظر: لسان العرب ٥٨/١٠ مادة: ح ق ح ق)، والكتاب ٢٩٤/٤.

(٢) الظلع: ظلع البعير يَظْلَع ظَلْعًا، أي غمز في مشيه (ينظر: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية،تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧ه-١٩٨٧م، ١٢٥٦/٣ مادة: ظ ل ع).

(٣) القَسْطَال: الغبار (ينظر: الصحاح ١٦٨٤/٤ مادة: خ ز ع ل).

(٤) ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٠١.

(٥) ينظر: لسان العرب ٢٠٩/٧ مادة (ف ض ف ض).

وَأَعْدَدْتُ لِلحَرْبِ فَضْفَاضَةً تَضَاءَلُ فِي الطَّيِّ كَالمِبْرَدِ(١)

والفاء والضّاد أصل صحيح يدلّ على تَفْرِيق وتَجْزِئة(٢)، والفَضْفَضَة: سَعة الثّوب(٣)، وسَحَابة فَضْفَاضة: أي كثيرة الماء(٤)، وجارية فَضْفَاضة: أي كثيرة اللّحم مع الطّول والجسم(٥).

وثمّة علاقة بين جذر الكلمة الذي يدلّ على تَفْرِيق وتَجْزِئة، ودلالات الكلمة الاستعمالية، فكلمة (الفَضْفَضَة) بمعنى سَعة الثّوب، تقدم صورة السّعة في الثّوب، والتباعد بين أطرافه، و(وسَحَابة فَضْفَاضة) بمعنى كثيرة الماء، تقدم صورة نزول المطر منها بكثرة، والتباعد بين أطراف نزول المطر، و(جارية فَضْفَاضة) بمعنى كثيرة اللّحم مع الطّول والجسم، تقدم صورة المتانة والطول في الجسم، والتباعد بين أطراف الجسم، وقد ذكر ذلك ابن فارس فقال: "ومن الذي يجوز أن يقاس على هذا: الفَضْفَضَة: سَعَة الثّوب. وثوب فَضْفَاض ودِرْع فَضْفَاضَة؛ لأنّها إذا اتسعت تباعدت أطرافها"(٦)، ومن ثمّ فكلمة (فَضْفَاضَة) صفة في أصلها، استعملها الشّاعر للدلالة على صفة سعة الدّرع.

وقد حصل لكلمة (فَضْفَاضَة) انتقال من العموم إلى الخصوص، فجذر الكلمة يدلّ على تَفْرِيق وتَجْزِئة، وهذا معنى عام، ثم خُصّ المعنى في الكلمة لتدلّ على سعة الدّرع.

---

(١) والبيت من المتقارب (ينظر: ديوان أبي دواد الإيادي ٨٤).
(٢) ينظر: مقاييس اللغة ٤٤٠/٤ مادة (ف ض ض).
(٣) ينظر: لسان العرب ٢٠٩/٧ مادة (ف ض ف ض).
(٤) ينظر: لسان العرب ٢٠٩/٧ مادة (ف ض ف ض).
(٥) ينظر: لسان العرب ٢٠٩/٧ مادة (ف ض ف ض).
(٦) ينظر: مقاييس اللغة ٤٤٠/٤ مادة (ف ض ض).

ومن أوزان الاسم الرّباعي المزيد بحرف بعد اللّام الأولى(١)، والتي لم ترد في شعر أبي دواد، ما يلي:

وزن فُعْلَيل، مثل: غُرْنَيق(٢)، ووزن فِعْلَول، مثل: فِرْدَوس(٣)، ووزن فِعْلُول، مثل: فِلْطُوس(٤)، ووزن فَعَلُول، مثل: قَرَبُوس(٥)، ووزن فَعَلْــوَل، مثل: كَنَهْوَر(٦)، ووزن فُعْلَال، مثل: قُرْطَاس، ووزن فَعَلَّل، مثل: سَبَهلَل(٧)، ووزن فِعْلَلّ، مثل: عِرْبَدّ(٨)، ووزن فُعْلُلّ، مثل: طُرْطُبّ(٩).

وبهذا يكون أبو دواد قد استعمل الاسم الرّباعي المزيد بحرف بعد اللّام الأولى، خمس عشرة مرّة، على أربع صيغ، وهي: (فُعْلُول – فِعْلِيل – فِعْلَال – فَعْلَال).

---

(١) ينظر: الممتع في التصريف ١٠٤، والمزهر ٣٥/٢.

(٢) الغُرْنَيق: الشّاب الأبيض النّاعم (ينظر: لسان العرب ٢٨٦/١٠ مادة: غ ر ن ق).

(٣) الفِرْدَوس: الوادي الخصيب (ينظر: لسان العرب ١٦٣/٦ مادة: ف ر د س).

(٤) الفِلْطُوس: الكَمَرَة العريضة (ينظر: لسان العرب ١٦٦/٦ مادة: ف ل ط س).

(٥) القَرَبُوس: السّرْج (ينظر: لسان العرب ٧١/٢ مادة: ق ر ب ت).

(٦) الكَنَهْوَر: العظيم من السّحاب (ينظر: لسان العرب ١٥٤/٥ مادة: ك ن ه ر).

(٧) جاء سَبَهْلَلًا، أي: بلا شيء (ينظر: لسان العرب ٣٢٤/١١ مادة: س ب ه ل).

(٨) العِرْبَدّ: حيّة تنتفخ ولا تؤذي (ينظر: لسان العرب ٢٨٩/٣ مادة: ع ر ب د).

(٩) الطُرْطُبّ: الثّدي الضّخم المسترخي الطّويل (ينظر: لسان العــرب ٥٥٩/١ مــادة: ط ر ط ب).

ثانياً ـ الاسم الرباعي المزيد بحرفين

لا يخلو أن يكون الحرفان الـمزيدان – في الاسم الرباعي – مجتمعين أو متفرقين. فإن اجتمع الحرفان المزيدان، فقد يجتمعان أوّل الكلمة أو وسطها أو آخرها. وقد وردت زيادتهما في شعر أبي دواد – مجتمعين – آخرًا، ولم ترد زيادتهما في شعره مجتمعين أوّلًا ولا وسطًا:

أ- زيادتهما مجتمعين:

– زيادتهما مجتمعين آخر الكلمة على وزن (فُعْلُلَان): بضم الفاء واللام الأولى وسكون العين وفتح اللام الثانية، ويأتي على هذا الوزن الاسم، مثل: عُقْرُبَان(١)، والصّفة، مثل: عُرْدُمان(٢).

وقد استعمل أبو دواد وزن (فُعْلُلَان) مرّة واحدة، على النحو التالي:

كلمة (عُتْرُفَان)، وجذرها عترف، مزيدة بحرفين، هما: الألف والنّون، وموضعهما الخامس والسادس، مجتمعان آخر الكلمة، واستعمل الشاعر كلمة (عُتْرُفَان) مرَّة واحدة، للدلالة على الدِّيك أو نبت عريض من نبات الرّبيع(٣)، في قوله:

وَكَأَنَّ أَسْلاءَ الـجِيَادِ شَقَائِقٌ أَو عُتْرُفَانٌ قَدْ تَحَشْحَشَ لِلبلَى

ومن استعمالات الكلمة: العِتْرِيف: الخبيث الفاجر الذي لا يبالي بما صنع(٤)، والعِتْرِيف: الغاشم الظّالم(٥)، وناقة عِتْرِيف: شديدة(٦).

---

(١) العُقْرُبَان: دُوَيبَّة تدخل الأُذن (ينظر: لسان العرب ٦٢٤/١ مادة: ع ق ر ب).

(٢) العُرْدُمان: الغليظ الشديد الرّقبة (ينظر: لسان العرب ٣٩٨/١٢ مادة: ع ر د م).

(٣) ينظر: لسان العرب ٢٣٣/٩ مادة (ع ت ر ف).

(٤) ينظر: لسان العرب ٢٣٢/٩ مادة (ع ت ر ف).

(٥) ينظر: لسان العرب ٢٣٢/٩ مادة (ع ت ر ف).

(٦) ينظر: لسان العرب ٢٣٣/٩ مادة (ع ت ر ف).

وثــمّة علاقة بين جذر الكلمة الذي يدلّ على الشّدة، ودلالات الكلمــة الاستعمالية، فكلمة (العِتْرِيف) بمعنى الخبيث الفاجر الذي لا يبالي بما صنع، تقدم صورة الخبث وعدم المبالاة، وكلمة (العِتْرِيف) بمعنى الغاشم الظّــالم، تقدم صورة الشدة والظلم، و(ناقة عِتْرِيف) بمعنى شديدة، تقدم صورة شــدة الناقة، وقد ذكر ذلك الجوهري(١) فقال: "رجل عِتريف وعُتْروف، أي خبيث فاجر جرئ ماض"(٢)، ومن ثمّ فكلمة (عُتْرُفَان) صفة في أصلها ثمّ نُقلت إلى العلميّة.

وقد حصل لكلمة (عُتْرُفَان) تغيّر في الاستعمال، فجذر الكلمة يدلّ على الشّدة، وهذا معنى عام، ثم تغيّر استعمال الكلمة لتدلّ على اسم الدّيك.

ومن أوزان الاسم الرّباعي المزيد بحرفين مجتمعين(٣)، والتي لم ترد في شعر أبي دواد، ما يلي:

وزن فَعْلَلَان، مثل: زَعْفَرَان(٤)، ووزن فَعْلَلِيــل، مثــل: عَرْطَلِيــل(٥)، ووزن فَعْلَويل، مثل: قَنْدَوِيل(٦)، ووزن فَعْلَلُــوت، مثــل: عَنْكَبُــوت، ووزن فَعْلَلُول، مثل: مَــنْجَنُون(٧)، ووزن فِعْلِلان، مثل: حِنْدِمان(٨)، ووزن فَعْلَلاء،

---

(١) هو إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر: أول من حاول (الطيران) ومات في ســبيله. لغويّ، من الأئمة، توفي ٣٩٣هـ، (ينظر: الأعلام ٣١٣/١).

(٢) ينظر: الصحاح ١٣٩٩/٤ مادة (ع ت ر ف).

(٣) ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٣٠٤-٣٠٥، والممتــع فــي التصــريف ١١١-١١٢.

(٤) الزَّعْفَرَان: ضرب من الطيب (ينظر: لسان العرب ٤٣٩/٤ مادة: ز ع ف ر).

(٥) العَرْطَلِيل: الفاحش الطّول (ينظر: لسان العرب ١٦٣/١١ مادة: ع ر ط ل).

(٦) القَنْدَوِيل: العظيم الهامة (ينظر: لسان العرب ٥٧٠/١١ مادة: ق ن د ل).

(٧) الــمَــنْجَنُون: أداة السانية التي تدور (ينظر: لسان العرب ١٠١/١٣ مادة: ج ن ن).

(٨) حِنْدِمان: قبيلة (ينظر: لسان العرب ١٦٢/١٢ مادة: ح ن د م).

مثل: بَرْنَساء(١)، ووزن فُعْلُلاء ، مثل: قُرْفُصاء(٢)، ووزن فِعْلِلاء، مثل: طِرْمِساء(٣)، ووزن فِعْلَلاء، مثل: هِنْدَباء(٤)، ووزن فُعَلِّيل، مثل: سُمَهْجِيج(٥).

وبهذا يكون أبو دواد قد استعمل الاسم الرّباعي المزيد بحرفين مجتمعين مرّة واحدة، بنسبة (٠.٠٠٦%)، على صيغة واحدة، وهي: (فُعْلُلَان).

ب- زيادتهما مفترقين، ومن الأوزان التي وردت في شعر أبي دواد، ما يلي:

١- زيادتهما مفترقين على وزن (فَعَالِيل): بفتح الفاء والعين وكسر اللام، ويأتي على هذا الوزن الاسم، مثل: قَنَادِيل، والصّفة، مثل: غَرَانِيق(٦).

وقد استعمل أبو دواد وزن (فَعَالِيل) خمس مرّات، ومن الكلمات التي استعملها على هذا الوزن، ما يلي:

كلمة (شَرَاسِيف)، وجذرها شرسف، مزيدة بحرفين، هما: الألف والياء، وموضعهما الثّالث والخامس،واستعمل الشاعر كلمة (شَرَاسِيف) مرَّة واحدة، للدلالة على أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن(٧)، في قوله:

---

(١) البَرْنَساء: ابن آدم (ينظر: لسان العرب ٢٦/٦ مادة: ب ر ن س).
(٢) القُرْفُصاء: ضرب من القعود (ينظر: لسان العرب ٧١/٧ مادة: ق ر ف ص).
(٣) الطِّرْمِساء: الظلمة (ينظر: لسان العرب ١٢٢/٦ مادة: ط ر م س).
(٤) هِنْدَباء: ضرب من البقول (ينظر: لسان العرب ٧٨٨/١ مادة: ه ن د ب).
(٥) السُّمَهْجِيج من ألبان الإبل: ما حُقِن في سقاء غير ضار فلبث ولم يأخذ طعمًا (ينظر: لسان العرب ٣٠١/٢ مادة: س م ه ج).
(٦) الغَرَانِيق: طائر أبيض (ينظر: لسان العرب ٢٨٧/١٠ مادة: غ ر ن ق).
(٧) ينظر: لسان العرب ١٧٥/٩ مادة (ش ر س ف).

طَوَى بَينَ الـشَّرَاسيـ ـف إِلَى الـمَنْقَبِ فالقُنْب(١)

والشُّرْسُوف مفرد الشَّرَاسِيف، وهي مَقَاطّ الأَضْلَاع حيث يكون الغُضْرُوف الدّقيق. فالرّاء في ذلك زائدة، وإنّما هو شِسْف(٢)، والشّين والسّين والفاء يدلّ على قَحَل ويَبْس(٣)، واللّحم الشّسِيف: أي الذي كاد ييبس وفيه نُدُوّة بعد(٤)، الشَّاسِف: القاحل الضامر(٥)، والشُّرْسُوف: أي البعير المُقيّد(٦).

وثمّة علاقة بين جذر الكلمة الذي يدلّ على قَحَل ويَبْس، ودلالات الكلمة الاستعمالية، فـ(اللّحم الشّسِيف) بمعنى اللّحم الذي فيه يبس، تقدم صورة بداية اليبس، وكلمة (الشَّاسِف) بمعنى القاحل الضامر، تقدم صورة القحل، وكلمة (الشُّرْسُوف) بمعنى البعير المُقيّد، تقدم صورة اليبس، وقد ذكر ذلك ابن فارس فقال: "يُقال للشيء القَاحِل: شَاسِف، وقد شَسَف يَشْسِف. ولحم شَسِيف: قد كاد ييبس"(٧)، ومن ثمّ فكلمة (شَرَاسِيف) صفة في أصلها ثمّ نُقلت إلى العلميّة.

---

(١) المَنْقَب: المكان الذي ينقبه البيطار من بطن الدّابّة (ينظر: لسان العرب ٧٦٦/١ مادة: ن ق ب)، والقنب: جراب قضيب الدّابّة (ينظر: لسان العرب ٦٩٠/١ مادة: ق ن ب)، والبيت من الهزج (ينظر: ديوان أبي دواد الإيادي ٥٤).

(٢) ينظر: مقاييس اللغة ٢٧٣/٣.

(٣) ينظر: مقاييس اللغة ٢٧١/٣ مادة (ش س ف).

(٤) ينظر: لسان العرب ١٧٦/٩ مادة (ش س ف).

(٥) ينظر: لسان العرب ١٧٦/٩ مادة (ش س ف).

(٦) ينظر: لسان العرب ١٧٥/٩ مادة (ش ر س ف).

(٧) ينظر: مقاييس اللغة ٢٧١/٣ مادة (ش س ف).

وقد حصل لكلمة (شَرَاسِيف) تغيّر في الاستعمال، فجذر الكلمة يدلّ على القاحل الضامر، وهذا معنى عام، ثم تغيّر استعمال الكلمة لتدلّ على اسم أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن.

٢- زيادتهما مفترقين على وزن (مُفْعَلِلّ)(١): بضم الميم وسكون الفاء وفتح العين وكسر اللام الأولى وتضعيف اللام الثانية، مثاله في باب مُفْعَلِلّ: مُسْمَهِرّ(٢).

وقد استعمل أبو دواد وزن (مُفْعَلِلّ) خمس مرّات، ومن الكلمات التي استعملها على هذا الوزن، ما يلي:

كلمة (مُسْمَهِرّ)، وجذرها سمهر، مزيدة بحرفين، هما: الميم والرّاء، وموضعه الأوّل والسّادس، واستعمل الشاعر كلمة (مُسْمَهِرّ) مرَّة واحدة، للدلالة على الفرس المفتول العصب، في قوله:

بَعِيدُ مَدَى الطَّرْفِ خَاظِي البَضِيعِ مُمَرٌّ القُوَى مُسْمَهِرٌّ العَصَبْ(٣)

ومن أمثلة استعمالات الكلمة: اسْمَهَرَّ الحَبْل والأمر: أي اشتدّ(٤)، والاسْمِهْرَار: الصَّلابة والشِّدَّة(٥)، واسْمَهَرّ الظَّلام: أي اشتدّ(٦).

وثمّة علاقة بين جذر الكلمة الذي يدلّ على الصَّلابة والشّدّة، ودلالات الكلمة الاستعمالية، فـ(اسْمَهَرَّ الحَبْل والأمر) بمعنى اشتدّ، تقدم صورة

---

(١) ينظر: الممتع في التصريف ١١٢.

(٢) المُسْمَهِرّ: شديد الفتل (ينظر: جمهرة اللغة ١٢١٩/٢).

(٣) الخاظي: الكثير اللّحم (ينظر: لسان العرب ٢٣٢/١٤ مادة: خ ظ ا)، والبيت من المتقارب (ينظر: ديوان أبي دواد الإيادي ٥٨).

(٤) ينظر: لسان العرب ٣٨١/٤ مادة (س م ه ر).

(٥) ينظر: لسان العرب ٣٨١/٤ مادة (س م ه ر).

(٦) ينظر: لسان العرب ٣٨١/٤ مادة (س م ه ر).

اشتداد الحبل والأمر، وكلمة (الاسْمِهْرَار) بمعنى الصَّلابة والشِّدَّة، تقدم صورة الشّدّة، و(اسْمَهَرّ الظَّلام) بمعنى اشتدّ، تقدم صورة شدّة الظّلام، وقد ذكر ذلك الخليل فقال: "السّمْريّ: ضرب من صلاب الرّماح. والمُسْمَهِرّ: الذّكر العَرْد. واسْمَهَرّ الشَّوك إذا يَبِس"(١)، ومن ثمّ فكلمة (مُسْمَهِرّ) صفة في أصلها، استعلها الشّاعر لتدلّ على صفة الفرس المفتول العصب.

وقد حصل لكلمة (مُسْمَهِرّ) انتقال من العموم إلى الخصوص، فجذر الكلمة يدلّ على الشّدّة والصّلابة، وهذا معنى عام، ثم خُصّ المعنى في الكلمة لتدلّ على الفرس المفتول العصب.

٣- زيادتهما مفترقين على وزن (فَنْعَلِيْل): فتح الفاء والعين وسكون النون والياء وكسر اللام الأولى، ويأتي على هذا الوزن الاسم، مثل: مَنْجَنِيْق، والصّفة، مثل: عَنْتَرِيْس(٢).

وقد استعمل أبو دواد وزن (فَنْعَلِيْل) مرّة واحدة، على النحو التالي:

كلمة (عَنْتَرِيْس)، وجذرها عترس، مزيدة بحرفين، هما: النّون والياء، وموضعهما الثّاني والخامس، واستعمل الشاعر كلمة (عَنْتَرِيْس) مرَّة واحدة، للدلالة على الفرس الشّجاع(٣)، في قوله:

كُلَّ طِرْفٍ مُوَثَّقٍ عَنْتَرِيسٍ مُسْتَطِيلِ الأَقْرَابِ والبُلْعُوم(٤)

---

(١) ينظر: كتاب العين ١٢١/٤ مادة (س م ه ر).

(٢) العنتريس: الناقة الوثيقة الغليظة الصّلبة (ينظر: لسان العرب ١٣٠/٦ مادة: ع ت ر س).

(٣) ينظر: لسان العرب ١٣٠/٦ مادة (ع ت ر س).

(٤) الأَقْرَاب: جمع القُرْب أي الخاصرة (ينظر: لسان العرب ٦٦٨/١ مادة: ق ر ب)، والبُلْعُوم: مجرى الطّعام في الحلق وهو المريء (ينظر: لسان العرب ٥٥/١٢ مادة: ب ل ع م)، والبيت من الخفيف (ينظر: ديوان أبي دواد الإيادي ١٥٤).

والــعَترسة: الأخذ بالغَصْب، عَترس يُعترِس عترسة، ورجل عِتْــرِيْس كأنّه فِعْلِيْل(١)، فجذر الكلمة يدلّ على الغَصْب والغَلَبة والأخذ بشدّة وعنــف وجفاء وغلظة(٢)، والعَتْرَس والعَتَرَّس والعِتْريس: أي الضّابط الشّــديد(٣)، والعِتْريس والعَنْتَرِيس: الدّاهية(٤)، والعِتْرِس: الرجل الحادِر الخَلْق العظــيم الجسم العَبْل المفاصل(٥).

وثــمّة علاقة بين جذر الكلمة الذي يدلّ على الغَصْب والغَلَبة والأخــذ بشدّة وعنف وجفاء وغلظة، ودلالات الكلمــة الاســتعمالية، فــ(العَتْــرَس والعَتَرَّس والعِتْريس) بمعنى الضّابط الشّديد، تقدم صورة الحــزم والشّــدة، و(العِتْريس والعَنْتَرِيس) بمعنى الدّاهية، تقدم صورة الجفاء والغلظة، وكلمة (العِتْرِس) بمعنى الرجل الحادِر الخَلْق العظيم الجسم العَبْل المفاصــل، تقــدم صورة العنف والغلظة، وقد ذكر ذلك ابن فارس فقــال: "العَتْرَســة: الغَلَبَــة والأخذ من فوق ... العَنْتَرِيس: الدَّاهِية. وهذا كلّه مــمّا زيدت فيــه التّــاء، وإنّما هو من عَــرِس بالشــيء إذا لازمــه. والنّــون أيضًــا زائــدة فــي العَنْتَرِيس"(٦)، ومن ثمّ فكلمة (عَنْتَرِيْس) صفة في أصلها، استعلها الشّــاعر لتدلّ على صفة شجاعة الفرس.

---

(١) ينظر: جمهرة اللغة ١١٢٩/٢.
(٢) ينظر: لسان العرب ١٣٠/٦ مادة (ع ت ر س).
(٣) ينظر: لسان العرب ١٣٠/٦ مادة (ع ت ر س).
(٤) ينظر: لسان العرب ١٣٠/٦ مادة (ع ت ر س).
(٥) ينظر: لسان العرب ١٣٠/٦ مادة (ع ت ر س).
(٦) ينظر: مقاييس اللغة ٣٦٦/٤.

وقد حصل لكلمة (عَنْتَرِيْس) انتقال من العموم إلى الخصوص، فجذر الكلمة يدلّ على الغَصْب والغَلَبة والأخذ بشدّة وعنف وجفاء وغلظة، وهذا معنى عام، ثم خُصّ المعنى في الكلمة لتدلّ على الفرس الشّجاع.

ومن أوزان الاسم الرّباعي المزيد بحرفين مفترقين(١)، والتي لم ترد في شعر أبي دواد، ما يلي:

وزن فَعَوْلَى، مثل: حَبَوكَرَى(٢)، ووزن فَيْعَلُول، مثل: خَيْتَعُور(٣)، ووزن فُعَالِيْل، مثل: كُنَابِيْل(٤)، ووزن فُعَاللَى، مثل: جُخَادِبَى(٥)، ووزن فِعِنْلَال، مثل: جِعِنْبَار(٦)، ووزن فِعِلَّال، مثل: الجِنِبَّار(٧)، ووزن فَعَنْلِيل، مثل: شَمَنْصِير(٨).

وبهذا يكون أبو دواد قد استعمل الاسم الرّباعي المزيد بحرفين متفرقين إحدى عشرة مرّة، على ثلاث صيغ، وهي: (فَعَالِيل – مُفْعَلِلّ – فَنْعَلِيْل).

---

(١) ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر ٢٩٨-٣٠٠، والممتع في التصريف ١٠٨-١٠٩.

(٢) الحَبَوكَرَى: معركة الحرب بعد انقضائها (ينظر: لسان العرب ١٦٢/٤ مادة: ح ب ك ر).

(٣) الخَيْتَعُور: السَّرَاب (ينظر: لسان العرب ٢٢٩/٤ مادة: خ ت ع ر).

(٤) كُنَابِيْل: اسم موضع (ينظر: معجم البلدان ٤٨٠/٤).

(٥) أبو جُخَادِبَى: ضرب من الجنادب (ينظر: لسان العرب ٢٥٤/١ مادة: ج خ د ب).

(٦) الجِعِنْبَار: القصير الغليظ (ينظر: لسان العرب ١٤١/٤ مادة: ج ع ب ر).

(٧) الجِنِبَّار:فرخ الحُبارى (ينظر: لسان العرب ١٤٩/٤ مادة: ج ن ب ر).

(٨) شَمَنْصِير: اسم جبل في بلاد هذيل (ينظر: معجم البلدان ٣٦٤/٣).

ثالثاً ـ الاسم الرّباعي المزيد بثلاثة أحرف

ومن خلال قراءتي لديوان أبي دواد الإيادي، تبيّن لي أنّ الاسم الرّباعي المزيد بثلاثة أحرف، لم يرد في شعره.

ومن أوزان الاسم الرّباعي المزيد بثلاثة أحرف(١)، التي لم ترد في شعر أبي دواد، ما يلي:

وزن فُعَيْلُلان، مثل: عُرَيْقُصان(٢)، ووزن فَعَولُلان، مثل: عَبَوثُران(٣)، ووزن فَعْلَالَاء، مثل: بَرْنَاسَاء(٤)، ووزن فُعالِلاء، مثل: جُخَادِبَاء(٥).

---

(١) ينظر: الممتع في التصريف ١١٢.

(٢) العُرَيْقُصان: ضرب من النبات (ينظر: لسان العرب ٥٤/٧ مادة: ع ر ق ص).

(٣) العَبَوثُران: نبات كالقيصوم في الغبرة إلا أنّه طيّب للأكل (ينظر: لسان العرب ٥٣٣/٤ مادة: ع ب ث ر).

(٤) البَرْنَاسَاء: أي النّاس (ينظر: لسان العرب ٢٦/٦ مادة: ب ر ن س).

(٥) أبو جُخَادِبَاء: ضرب من الجنادب (ينظر: لسان العرب ٢٥٤/١ مادة: ج خ د ب).

الترقيم الدولي الإلكتروني
ISSN 2636 - 316X

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

الملحقات

يحتوي على:

أولًا- جداول الأسماء الرباعيّة المزيدة.

ثانياً- إحصائيات الصيغ والأسماء الرباعيّة المزيدة.

الاسم الرباعي المزيد بحرف

أ- ما لحقته الزيادة أولًا:

١- ما لحقته الزيادة أولًا على وزن (مُفَعْلَل): بضم الميم وفتح الفاء واللام وسكون العين.

م	الكلمة	الجذر	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	البحر	الروي
١	مُلَمْلَم	لملم	الميم	أول	٣	٦	٣٩	الكامل	الباء
٢	مُجَلْجَل	جلجل	الميم	أول	٦٥	١	١٣٠	مجزوء الكامل	القاف
٣	مُسَرْبَخ	سربخ	الميم	أول	٩٥	١	١٧٥	الخفيف	النون

٢- ما لحقته الزيادة أولًا على وزن (يَفَعْلَل): بفتح الياء والفاء واللام الأولى وسكون العين.

م	الكلمة	الجذر	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	البحر	الروي
١	يَلَمْلَم	لملم	الياء	أول	٣٢	١٧	٨٠	الوافر	الدال

ب- ما لحقته الزيادة بعد العين:

١- ما لحقته الزيادة بعد العين على وزن (فَعَالِل): بفتح الفاء والعين وكسر اللام.

م	الكلمة	الجذر	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	البحر	الروي
١	سَنَابِك	سنبك	الألف	ثالث	٦	١	٤٠	الكامل	الباء
٢	سَنَابِك	سنبك	الألف	ثالث	٩	١	٥٥	البسيط	الباء
٣	السَّنَابِك	سنبك	الألف	ثالث	٨٨	٣٩	١٦٩	الخفيف	الميم
٤	سَنَابِكها	سنبك	الألف	ثالث	١٠٣	٢	١٨٥	الكامل	ألف لينة
٥	جَآذِر	جأذر	الألف	ثالث	٣٣	٩	٨٣	الكامل	الدال
٦	قَنَاعِس	قنعس	الألف	ثالث	٤٢	٢٩	١٠٣	الخفيف	الراء
٧	العَقَارِب	عقرب	الألف	ثالث	٤٢	٣٨	١٠٥	الخفيف	الراء
٨	الأَرَانِب	أرنب	الألف	ثالث	٤٩	٢	١١٣	الخفيف	الراء
٩	بَصَابِص	بصبص	الألف	ثالث	٥٥	١	١٢٠	الكامل المرفل	الصاد
١٠	تَلَاتِل	تلتل	الألف	ثالث	٨٧	٧	١٥٤	الخفيف	الميم

٢- ما لحقته الزيادة بعد العين على وزن (فُعَالِل): بضم الفاء وفتح العين وكسر اللام.

م	الكلمة	الجذر	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	البحر	الروي
١	حُبَاحِب	حبحب	الألف	ثالث	٦	١	٤٠	الكامل	الباء

٣- ما لحقته الزيادة بعد العين على وزن (فَعَلَّل): بفتح الفاء والعين واللام المضعّفة.

م	الكلمة	الجذر	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	البحر	الروي
١	خَدَلَّجَة	خدلج	اللام	رابع	٥٩	٥	١٢٥	الكامل	الضاد

٤- ما لحقته الزيادة بعد العين على وزن (فَعَوْلَل): بفتح الفاء والعين واللام الأولى وسكون الواو.

م	الكلمة	الجذر	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	البحر	الروي
١	العَدَوَلِيّ	عدلى	الواو	ثالث	٨٨	٣	١٦٠	الخفيف	الميم

ج- ما لحقته الزيادة بعد اللام الأولى:

١- ما لحقته الزيادة بعد اللام الأولى على وزن (فُعْلُول): بضم الفاء واللام وسكون العين.

م	الكلمة	الجذر	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	البحر	الروي
١	سُرْحُوب	سرحب	الواو	رابع	٢	٥	٣٤	البسيط	الباء
٢	زُحْلُوف	زحلف	الواو	رابع	٧	٩	٤٧	الهزج	الباء
٣	عُرْقُوب	عرقب	الواو	رابع	٧	٢٤	٥١	الهزج	الباء
٤	عُنْجُوج	عنجج	الواو	رابع	٨	٣	٥٣	الهزج	الباء
٥	دُعْبُوب	دعبب	الواو	رابع	٤٩	٣	١١٤	الخفيف	الراء

م	الكلمة	الجذر	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	البحر	الروي
٦	البُلْعُوْم	بلعم	الواو	رابع	٨٧	٦	١٥٤	الخفيف	الميم
٧	عُرْهُوم	عرهم	الواو	رابع	٨٧	٩	١٥٤	الخفيف	الميم
٨	قُرْزُوْم	قرزم	الواو	رابع	٨٧	١٦	١٥٦	الخفيف	الميم
٩	بُرْعُوْم	برعم	الواو	رابع	٨٧	١٧	١٥٦	الخفيف	الميم

٢- ما لحقته الزيادة بعد اللام الأولى على وزن (فِعْلِيل): بكسر الفاء واللام وسكون العين.

م	الكلمة	الجذر	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	البحر	الروي
١	غِرْبِيب	غربب	الياء	رابع	٢	١٦	٣٧	البسيط	الباء

٣- ما لحقته الزيادة بعد اللام الأولى على وزن (فِعْلَال): بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام.

م	الكلمة	الجذر	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	البحر	الروي
١	شِمْرَاخ	شمرخ	الألف	رابع	٧	٥	٣٨	مجذوذ الكامل	الباء
٢	عِسْبَار	عسبر	الألف	رابع	٤٣	١	١٠٦	الخفيف	الراء
٣	الحِمْلَاق	حملق	الألف	رابع	٤٤	١	١٠٦	البسيط	الراء

٤- ما لحقته الزيادة بعد اللام الأولى على وزن (فَعْلَال): بفتح الفـــاء واللام وسكون العين.

م	الكلمة	الجذر	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	البحر	الروي
١	فَضْفَاضَة	فضفض	الألف	رابع	٣٤	١	٨٤	المتقارب	الدال
٢	الدَّخْدَار	دخر	الألف	رابع	٤٢	٣٣	١٠٤	الخفيف	الراء

الاسم الرباعي المزيد بحرفين

أ- زيادتهما مجتمعين:

- زيادتهما مجتمعين على وزن (فُعْلُلَان): بضم الفاء والـــلام الأولـــى وسكون العين وفتح اللام الثانية.

م	الكلمة	الجذر	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	البحر	الروي
١	عُتْرُفَان	عترف	ا+ن	خامس وسادس	١٠٣	٦	١٨٦	الكامل	ألف لينة

ب- زيادتهما مفترقين:

١- زيادتهما مفترقين على وزن (فَعَالِيل): بفتح الفاء والعين وكسر اللام.

م	الكلمة	الجذر	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	البحر	الروي
١	شَرَاسِيف	شرسف	ا+ي	ثالث وخامس	٨	٨	٥٤	الهزج	الباء

م	الكلمة	الجذر	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	البحر	الروي
٢	أَنَابِيْب	أنبب	ا+ي	ثالث وخامس	١١	٩	٥٩	المتقارب	الباء
٣	شَمَارِيْخ	شمرخ	ا+ي	ثالث وخامس	٥٨	١	١٢٣	الطويل	الضاد
٤	سَمَاهِيْج	سمهج	ا+ي	ثالث وخامس	٨٨	٢٩	١٦٦	الخفيف	الميم
٥	خَنَاطِيْل	خنطل	ا+ي	ثالث وخامس	١٠٠	٥	١٨٠	الخفيف	الهاء

٢- زيادتهما مفترقين على وزن (مُفْعَلِلّ): بضم الميم وسكون الفاء وفتح العين وكسر اللام الأولى وتضعيف اللام الثانية.

م	الكلمة	الجذر	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	البحر	الروي
١	مُسْمَهِرّ	سمهر	م+ر	أول وسادس	١١	٤	٥٨	المتقارب	الباء
٢	مُحْزَئِلّ	حزأل	م+ل	أول وسادس	١٤	٢	٦٤	البسيط	التاء
٣	مُسْبَكِرّ	سبكر	م+ر	أول وسادس	٣٨	١	٨٧	مجزوء الكامل	الدال
٤	مُكْفَهِرّ	كفهر	م+ر	أول وسادس	٨٨	٣٤	١٦٨	الخفيف	الميم

م	الكلمة	الجذر	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	البحر	الروي
٥	مُشْرَحِفّ	شرحف	م+ف	أول وسادس	٨٩	١	١٧٠	الكامل المرفل	الميم

٣- زيادتهما مفترقين على وزن (فَنْعَلِيْل): فتح الفاء والعين وسكون النون والياء وكسر اللام الأولى.

م	الكلمة	الجذر	الزيادة	الموضع	القصيدة	البيت	الصفحة	البحر	الروي
١	عَنْتَرِيْس	عترس	ن+ي	ثاني وخامس	٨٧	٦	١٥٤	الخفيف	الميم

إحصائيات الأسماء الرباعيّة المزيدة وصيغها الصرفيّة الواردة في ديوان أبي دواد الإيادي

م	التصنيف	الصيغة	عدد الكلمات
١	الاسم الرباعي المزيد بحرف أولًا	مُفَعْلَل	٣
٢	الاسم الرباعي المزيد بحرف أولًا	يَفَعْلَل	١
٣	الاسم الرباعي المزيد بحرف بعد العين	فَعَالِل	١٠
٤	الاسم الرباعي المزيد بحرف بعد العين	فُعَالِل	١
٥	الاسم الرباعي المزيد بحرف بعد العين	فَعَلَّل	١
٦	الاسم الرباعي المزيد بحرف بعد العين	فَعَوْلِل	١
٧	الاسم الرباعي المزيد بحرف بعد اللام الأولى	فُعْلُول	٩
٨	الاسم الرباعي المزيد بحرف بعد اللام الأولى	فِعْلِيل	١

إحصائيات الأسماء الرباعيّة المزيدة وصيغها الصرفيّة الواردة في ديوان أبي دواد الإيادي			
م	التصنيف	الصيغة	عدد الكلمات
٩	الاسم الرباعي المزيد بحرف بعد اللام الأولى	فِعْلَال	٣
١٠	الاسم الرباعي المزيد بحرف بعد اللام الأولى	فَعْلَال	٢
١١	الاسم الرباعي المزيد بحرفين مجتمعين	فُعْلُلَان	١
١٢	الاسم الرباعي المزيد بحرفين مفترقين	فَعَالِيل	٥
١٣	الاسم الرباعي المزيد بحرفين مفترقين	مُفْعَلِلّ	٥
١٤	الاسم الرباعي المزيد بحرفين مفترقين	فَنْعَلِيْل	١
١٥	الـــمجموع	١٤	٤٤

الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين، نبينا محمدﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أمّا بعد:

وفي الختام هذه أهم النتائج التي توصلت إليها من هذا البحث:

١- لشعر أبي دواد الإيادي مكانة عظيمة، ويدل على ذلك ثناء الشعراء والنّقاد والأدباء واللغويين على شعره، ويكفي من ذلك كثرة استشهادهم بشعره في كثير من مستويات اللغة.

٢- جميع الأسماء الرّباعيّة المزيدة التي استعملها أبو دواد في شعره جاءت على أبنية العرب في كلامها، وكلها تندرج تحت ما ذكره الصرفيون من أبنية الأسماء الرّباعيّة.

٣- تنوعت الأسماء الرباعية المزيدة عند أبي دواد إلى أسماء رباعية مزيدة بحرف، وبلغت: اثنين وثلاثين اسمًا، وأسماء رباعية مزيدة بحرفين، وبلغت: اثني عشر اسمًا، ولم يستعمل أبو دواد الاسم الرّباعي المزيد بثلاثة أحرف في شعره.

٤- أسهمت الزيادة في تنوع معاني الأبنية ودلالاتها، ومن ذلك تغير الدلالة من العموم إلى الخصوص، وانتقال الكلمة من الوصف إلى العلمية، وتغير استعمال الكلمة من دلالة إلى دلالة أخرى، وغير ذلك.

وصلى الله وسلّم على نبينا محمد.

فهرس المصادر والمراجع

* الإيادي، أبو دواد: ديوان أبي دواد الإيادي، جمع وتحقيق أنوار محمود الصالحي ود.أحمد هاشم السامرائي، ط١، دار العصماء، سوريا، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.
* الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٤٠٧ه-١٩٨٧م.
* الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي ، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٩٩٥ م.
* ابن دريد الأزدي، أبو بكر محمد بن الحسن: جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي بعلبكي، ط١، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م.
* الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الدمشقي، الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م.
* سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان: الكتاب، بتحقيق عبدالسلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
* ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن أحمد بن محمد النحوي الحضرمي الإشبيلي: الممتع الكبير في التصريف، بتحقيق الدكتور فخرالدين قباوة، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت-لبنان، ١٩٩٦م.
* الفارابي، أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن الحسين: معجم ديوان الأدب، تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر، ومراجعة: دكتور إبراهيم أنيس، د.ط، مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

* ابن فارس، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي: مقاييس اللغة، بتحقيق عبدالسلام محمد هارون، د.ط، دار الفكر، ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م.
* الفراهيدي، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو البصري: كتاب العين، بتحقيق: د.مهدي المخزومي، د.إبراهيم السامرائي، د.ط، دار ومكتبة الهلال.
* ابن القطاع الصقلي: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، بتحقيق ودراسة أ.د.أحمد عبدالدايم، د.ط، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، ١٩٩٩م.
* ابن المثنى، أبو عبيدة معمر، شرح نقائض جرير والفرزدق، بتحقيق محمد إبراهيم حور ووليد محمود خالص، ط٢، المجمع الثقافي، أبوظبي – الإمارات، ١٩٩٨م.
* ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، ط٣، دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ.

فهرس الموضوعات

م	الموضـوع	الصفحة
١-	ملخص	٢٥٦٩
٢-	Abstract	٢٥٧٠
٣-	مُقَدِّمة	٢٥٧١
٤-	الاسم الرباعي المزيد	٢٥٧٤
٥-	أولا- الاسم الرباعي المزيد بحرف	٢٥٧٤
٦-	ثانياً ـ الاسم الرباعي المزيد بحرفين	٢٥٩٣
٧-	ثالثاً ـ الاسم الرّباعي المزيد بثلاثة أحرف	٢٦٠١
٨-	الملحقات	٢٦٠٢
٩-	الخاتمة	٢٦١٠
١٠-	فهرس المصادر والمراجع	٢٦١١
١١-	فهرس الموضوعات	٢٦١٣